[8] الشهيد كان اطروحة الأسلام المتجدد. يدلك على ذلك أنه قدس سره قد نهض بمسؤوليا ت فكرية وجهادية بما لم ينهض بمثله إلا القائل في تاريخ الأسلام المجيد، إذ كان في جهاد متواصل، وسعي دائب من أجل تحرير وعي الامة المسلمة من اطروحة الغرب الكافر، وتحرير مستقبلها من هيمنة الاستكبار العالمي وعملائه، حتى توجت حياته الشريفة بالشهادة في سبيل ا وفي سبيل إعلاء كلمة الأسلام. المنهج والكتاب: اعتمد السيد الشهيد في هذا الكتاب (فدك في التاريخ) منهجا علميا حدد معالمه ور أي أنه لابد من اعتماد في مثل هذه الدراسات التاريخية ذات الأبعاد السياسية. ويقوم هذا المنهج على اسس المو ضوعية التي عبر عنها (بالتجرد عن المرتكزات)، والتتبع والاستقصاء والتأمل (الأناة في الحكم) ثم (الحرية في التفكير). ويعتبر الشهيد الصدر هذه الامور شروطا أساسية لأقامة بناء تاريخي محكم لقضايا الأسلاف، ترتسم فيه خطوط حياتهم التي عرفوها في أنفسهم، أو عرفها الناس عنهم يومئذ... ثم يرى قدس سره (أن ذلك للبناء ينبغي أن يتسع لتأملا ت شاملة لكل موضوع من موضوعات ذلك الزمن المنصرم يتعرف على لونه التاريخي والاجتماعي، ووزنه في حساب الحياة العامة أو في حساب الحياة الخاصة التي يعنى بها الباحث، وتكون مدارا لبحثه كالحياة الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية). وإذا كان هذا هو الهدف من مثل هذه الدراسات التاريخية، وذاك هو

_____ راجع الفصل الثالث.

_____